

- علمنا انكم زرت بعض المكاتب الخاصة ،
فارجوكم ان تتحدثوا لنا عن بعض مظاهر التراث
العربي في الجزائر .

لقد كان مما أكرمني به أصدقائي بالجزائر أن هياؤ
لي فرصة زيارة بعض المكتبات الخصوصية بالصحراء
والوقوف على ما بها من مخطوطات مما مكنني من الاطلاع
على مخطوطات لم يسبق لي أن وقفت عليها لا داخل
المغرب ولا خارجه . واهم مخطوط وقفت عليه هو الجزء
الاول من كتاب منهاج الرسوخ الى علم الناسخ
والمسنوخ تصنيف الفقيه الحافظ الامام المحدث الناقد
العالم أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي
عزفة اللخمي السبتي المتوفى سنة 633 . وهو مخطوط
مغربي لم يسبق أن رأيت ولا وقفت على من ذكره ولا
سمعت به ويغلب على الظن أنه لا وجود له بالمغرب
ولا في أية مكتبة من المكتبات المعروفة . ومن المنتظر
أن نتوصل قريبا بشريط مصور لهذا الاثر المغربي
الغريد . وبهذه المناسبة يسرني أن أعلن أن وزارة
التربية الوطنية في الجزائر جادة في جمع المخطوطات
العربية ونقلها الى المكتبة الوطنية العامة بالجزائر .
وهي خطوة تبشر باحيا التراث العربي في الجزائر .

سنا خاصة والمتخرجون من هذه المعاهد يشاركون في
امتحانات وزارة التربية اذا أرادوا الالتحاق بمعاهدها
كما أن وزارة التربية جادة في تعريب ما تستطيع
تعريبه من أقسام وقد زرت في دار المعلمين بالابتدائي
التي كانت تسمى المدرسة الاقليمية بسوزريعة ذات
التاريخ الاستعماري الشهير قسما يحضر الباكلورية
باللغة العربية ولا يتلقى طلبتهم الفرنسية الا كلفة
أجنبية فقط ويتولى تلقينهم الرياضيات والطبيعات
باللغة العربية دكاترة عرب ويتولى ادارة هذه الدار عالم
متخرج من جامع الزيتونة المعظم هو صديقنا البطل
المكافح عبد الحميد المهري الذي كان وزيرا في الحكومة
الجزائرية الموقرة .

ومن المؤكد ان الجزائر قد تحررت نفسانيا من
طاعون الفرنسية الفتاك فهي لا تحارب اللغة العربية
ولا من يعرفونها فلا تعد الجهل بالفرنسية عيبا في
صاحبه بل هي تحرص على الاستفادة من كفاءات جميع
المواطنين . وليس بعيد على أمة لم يبق بها نصراني
ولا يهودي وحولت الكنائس والبيع الى مساجد ومدارس
ان تعيد للغة العربية مكانتها وتحرر من عار الفرنسية

اللجنة الجمعية

افتتحت الدورة الاولى للجنة الجمعية التي تعمل في اطار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم
العربي يوم الاثنين 20 دجنبر 1965 في الرابعة عشية بمقر الامانة العامة للمكتب الدائم .
وخصصت الجلسة التدشينية لدراسة مسطرة العمل والنظام الداخلي وجدول اشغال اللجنة خلال
هاته الدورة التي ستستمر الى يوم 15 مايه 1966 ، وقد قرر الاعضاء ان عضوية اللجنة مفتوحة في وجه
كل العاملين في الجامعات العربية الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد سواء الذين هم بالمغرب أو خارجه ،
وذلك في نطاق عشرين عضوا فئ المجموع ، ومما نص عليه النظام الداخلي ايضا تكوين خمس عشرة
لجنة فرعية لمختلف الشعب العلمية والتقنية والادبية وامكان الاستعانة بالخبراء العرب المتدربين لدى
المكتب الدائم للتعريب ، وربط الصلة بجميع الشعب والهيئات التابعة له في العالم العربي .
واتفقت اللجنة في الاخير على المشاريع التي ستتنجز في هاته الدورة والتي تنكب لجان المكتب على
اعدادها لعرضها على اللجنة الجمعية المذكورة .

مع الأستاذ إبراهيم الكنتاني

أن تحقق هذه الخطوة في القريب العاجل إن شاء الله .
... لا شك أنكم زرتم بعض المدارس والمعاهد التربوية في الجزائر لما ذا كانت ملاحظتكم عن موقف الجزائر من قضية التريب بالخصوص :

- لا يخفى ان القضاء على اللغة العربية واحلال الفرنسية محلها لدى الجزائريين كان من الاهداف الرئيسية للحكم الفرنسي الاستعماري في الجزائر . باعتبار ان الفرنسية وسيلة فعالة لمسح الامة والقضاء على كتابها ومعها شخصيتها وقطع صلتها بدينها وثقافتها طمعا في التوصل بذلك الى تحويلها عن الاسلام الى المسيحية وقد نجح الاستعمار نجاحا كبيرا في تحصيل الامة بلغتها وثقافتها تحميلا كبيرا كانت به الجزائر البتل الحى الناطق بخطى الفرنسية على كيان الامة وشخصتها . حتى كان كثير من المتعلمين بالفرنسية لا يفهمون من الهذاف بشعارهم المشهور : نحن فرنسيون اكثر من الفرنسيين . الى ان هب الله لها الشيخ الامام المرحوم محمد بن احمد بن باديس والشيخ ابراهيم ورفقاها من اهل الامة الى ان حملها منوط حياة لغتها ودينها واستمدوا المقادير الحسرة لتعلم الامة لغتها ودينها تحت شعار : شعب الجزائر مسلم . والى العربية ينتصب « وكوتة » للجزائر حلالا لغته العربية ودينه الاسلام وهو الذي سار في وجه المستعمر واستعاد للجزائر استقلالها وبذلك قدمت الجزائر دليلا حديدا على ارتباط حياة الامة بحياة لغتها ودينها وثقافتها الخاصة . ومع ان اللغة العربية ضعيفة في الجزائر ضعفا كبيرا لم تحصل الى مثله في أية امة عربية أخرى حيث لم يكن بها ما يشبه القرويين والزيوتنة والازهر فان الجزائريين جادون في استرجاع لغتهم قوزارة الاوقاف تؤسس المعاهد الدينية الاسلامية في طول البلاد وعرضها . لا تسترط على المنتسبين اليها

قام السيد محمد ابراهيم الكنتاني الاستاذ في كلبتين الآداب والحقوق بجامعة محمد الخامس ومحافظة المدخلونات بالخزانة العامة في الايام الاخيرة برحلة الى الجمهورية الجزائرية بدعوة من حكومتها . وقد القى الاستاذ محمد ابراهيم الكنتاني بجامعة الجزائر مجموعة محاضرات في هتمس المواضيع تراسى لولاها وزير التربية بالجزائر ومساعدوه كما حضر حفلة تأبين صديقه المرحوم الشيخ الامام البشير ابراهيم وقد قبل الاستاذ الكنتاني من ثمن رجال الثقافة في الجزائر بمعاونة نالفة وبعد عودة مساقته الى المغرب تفضل فاعرى مع برنامج حركة التريب في العالم العربى النقالة التالية

الرجاء من حضرة الاستاذ اعطائنا نظرة عن
مبتكم في الجزائر :

كانت زيارتي للجزائر استجابة للدعوة الكريمة التي تلقيتها من صديقي وزير التربية الوطنية الماضور في الذكوى الاوى لوفاة صديقي محين الامة الجزائرية برائد نهضتها فقدت الاسلام والعروبة الامام محمد البشير ابراهيم قدس الله روحه والمحافظة في جامعة الجزائر . وقد أعدت لى الوزارة برنامجا حافلا لزيارة بعض معالم النهضة التعليمية بالجزائر .

- بصفتكم عضوا في هيئة موسوعة المغرب العربي ما هي الخطوات التي حققتها الجزائر لانجاز هذا المشروع ؟

تحدثت مع صديقي وزير التربية الوطنية ياسهل عن العمل الجاري بالمغرب الاقصى لتحضير ما تعلق به من مواضيع في موسوعة المغرب العربي . وواعدهن بتاكيد ان تشكل لجنة بالجزائر لتحضير الموضوعات المتعلقة بالجزائر من هذه الموسوعة وسعى الى بعض الاشخاص التي يتوي تكليفهم بهذه المهمة . ومن المرجو